رئيس الدائرة السياسية في حوار صحفي :

قريباً.. التوصل إلى اتفاق بين المؤتمر والمشترك

كشف الاستاذ عبدالله أحمد غانم رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر الشعبي العام عن حوار غير معلن بين المؤتمر وأحزاب اللقاء المشترك.. معرباً عن ثقته بالتوصل الى اتفاق قريباً.. متحفظاً عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وأوضح عبدالله أحمد غانم أن الذين يتخطون برداء التصالح والتسامح معظمهم يدعون للانفصال والى حرب بين اليمنيين ويجدون دعماً من أحزاب المشترك ، والمؤتمر لا يمكن أن يقبل بذلك.. مؤكداً أن المؤتمر لم ولن ينفرد بالانتخابات ولا بالإجراءات القانونية المترتبة قبل إجرائها.. مشيراً الى أن أحزاب المشترك لديها قضية خاصة ولا يريدون الديمقراطية ولا الانتخابات.. مبينا وجود تنسيق غير معلن بين المشترك وكثير من السياسيين الموجودين في الخارج.

حول هذه القضية وغيرها من القضايا الوطنية المهمة جاءت في الحوار الذي أجرته صحيفة «الناس» مع الاستاذ عبدالله أحمد غانم عضو اللجنة العامة رئيس الدائرة السياسية والذي نعيد نشرها لأهميتها..

أحزاب المشترك ترفض الانتخابات والديمقراطية

الأمن يتدخل للحفاظ على السكينة العامة وحماية المواطنين من الخارجين عن القانون

□ عبدالله أحمد غانم

□ بداية.. ما الجديد في الأزمة السياسية الراهنة بينكم والمشترك؟

– الجديد هو ما سبق أن أعلن من قبل الأخوة في اللقاء المشترك من إيقاف للحوار مع المؤتمر الشعبي العام ومع السلطة، ويعتبرون أن الحوار مضيعة للوقت، ولا فائدة ترجى منه، وأنه كما أعلن قبل شهر لا يمكن أن يعودوا إلى الحوار إلا إذا أعلن المؤتمر قبوله ببرنامج المشترك، ومنذ وقف ذلك الحوار لا يوجد حتى الآن جديد سوى المساعي المبذولة مؤخراً من قبل مدير المعهد الديمقراطي الامريكي خلال زيارته الحالية لليمن.

□ لكن المشترك أوقف الحوار بسبب عدم مصداقيتكم وجديتكم في أي حوار؟

– ربما يجدون المصداقية مع المسؤول الأمريكي.

□ وأنتم ما موقفكم من مساعي مدير المعهد الديمقراطي الأمريكي؟

– هو يبذل مساع طيبة، ونحن نرحب بهذه المساعي، ونرجو أن تصل إلى تحقيق نتيجة ترضي الجميع.

□ أنتم فقط تقدمون أكثر من مبادرة، وترحبون بأي مساعي، لكنكم متمسكون برأيكم وترفضون تقديم أي تنازل؟

– التنازلات سبق أن قدمناها من أجل الديمقراطية، ومن أجل إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

□ أي تنازلات، وقد انقلبتم عليها في ١٨ أغسطس ٢٠٠٨م؟

– لم يحصل انقلاب عليها، نحن قدمنا، ومازلنا ملتزمين بما قدمناه.

□ أحزاب المشترك منذ ما قبل تكتل "اللقاء المشترك" وهي تقدم لكم التنازلات، وتقبل منكم الفتات، وحتى بعد تكتل المشترك ما زالوا يقبلون سياسة الأمر بالواقع ويرضون منكم بتنازلات اللحظة الأخيرة كما يقال؟

– مع الأسف الشديد أنهم يمارسون الكذب.

□وماذا تسمي كل تلك الاتفاقيات التي وقعها معكم المشترك الذي يتهمكم بعدم الالتزام بها؟

– المشترك هو الذي لم يلتزم بأية اتفاقية، بل وخالفها، والتزم بغيرها.

□وهل المشترك بقوة السلطة حتى يخالف تلك الاتفاقيات ويلتزم بغيرها؟

– المشترك لديه حسابات سياسية خاطئة، وهذه الحسابات ليس لها علاقة بمنطق القوة أو الضعف.

□ ما نوع هذه الحسابات الخاطئة؟

– المشترك يعتقد بأنه يستطيع أن يحرك الشارع، ويستطيع أن يسقط المؤتمر من السلطة ويحلّ محلّه.

كل الأوضاع مهيأة لإجراء الانتخابات النيابية

□ وهل هو قادر على ذلك؟

– هو يعتقد ذلك.

□ وكيف ستواجهون أنتم اعتقاده هذا؟

– نحن -فقط- لا نلجأ سوى للدستور والقانون، وإرادة الشعب.

□ لماذا مرة تستجدون الحوار من المعارضة، ومرة ترفضون حتى الاعتراف بوجودها؟

– من أجل مصلحة الوطن نحن مستعدون أن نستجدي الحوار، ومن أجل مصلحة الوطن لا نعترف بهم أيضاً.

□ هل نفهم من كلامك أن مصلحة الوطن أيضاً قد تستدعي الرجوع إلى الشمولية وفكرة الحزب الواحد؟

– هذا جزء من الكذب الذي يمارسه المشترك.

□ وماذا عن زيارتك مؤخراً إلى كوريا الجنوبية للاستفادة من حزب العمل الكوري في تجربة الحزب الواحد؟

– هذا مجرد غباء، لأن زيارتنا كانت بناءً على دعوة من حزب توجد لليمن معه علاقات تاريخية لتبادل الخبرات، والإطلاع على الأوضاع في كلا البلدين، ونحن لدينا علاقات واسعة مع جميع الأحزاب في العالم، وليس لهذه الزيارة أية علاقة بما يكتب حول العودة إلى الشمولية.

□ الستم مصرين على مقاطعة المشترك للانتخابات؟

□ ألا تكون مجرد تسريبات كتلك التي يقوم بها المؤتمر بين كل فترة وأخرى؟

– تعال لي بعد أسبوعين لتتأكد من التفاصيل.

□ وإذا لم يتم الاتفاق ما الذي ستفعلونه؟

– أنا واثق من أنه سيتم الاتفاق.

□ بتقديم تنازلات منكم أم من المشترك؟

– أنا واثق بأنه سيتم الاتفاق.

□ أنت قلت قبل فترة بأنكم تجروا حوارات مع سياسيين في الخارج، إلى أين وصلت تلك الحوارات؟

– ذلك التصريح كان قبل حوالي سبعة أشهر، أما اليوم فالحوار مع السياسيين في الخارج أيضاً مقطوع نتيجة قطع المشترك لحواره مع المؤتمر.

□ ما علاقة المشترك في الداخل بالسياسيين في الخارج؟

– هناك تنسيق غير معلن بين المشترك وكثير من السياسيين الموجودين في الخارج.

□ كيف عرفتم ذلك؟

– نحن نعرف ذلك.

□ من خلال ماذا؟

– من خلال معلوماتنا الخاصة.

□ يعرف عنك أنك من آلد خصوم الاشتراكي، واليوم تنفاجأ بأنكم تقومون بغزل سياسي تجاه الحزب الاشتراكي، لماذا؟

– أولاً أصحح معلوماتك، لست من آلد خصوم الحزب الاشتراكي، جمعيهم أصدقائي، والخلاف في السياسة لا يفسد للود قضية، والغزل الذي يبدو من بعيد بين السلطة والاشتراكي هو غزل مشروع.

□ كيف؟

– غزل مشروع وبس.

□ كيف مشروع وأنتم تارة تمدحون الاشتراكي وتهاجمون الإصلاح أو بقية أحزاب المعارضة، وتارة أخرى تهاجمون الاشتراكي وتمدحون البقية وهكذا؟

– هذه مقتضيات السياسة.

□ وهل من مقتضياتها الانتقال من حرب البيانات والرسل إلى التلويح باستخدام الجيش ضد الخصوم السياسيين؟

– لا يوجد تلويح بالجيش والأمن، هذه مناسبات سنوية تعود الجميع على الاحتفاء بها في كل عام، وليس فيها جديد، ولكن التحسس الذي أخذه بعض كتاب المعارضة لمحاولة فقط المناكفة، أو التلويح بأمور غير حقيقية.

□ ما تفسيرك للعودة إلى قمع المظاهرات والمهرجانات، وعودة الاعتقالات مجدداً كما حدث مؤخراً في الجنوب؟

– ماذا تعمل أي دولة عندما توجد فئة من الناس تخالف القانون، ألا يتدخل الأمن للحفاظ على أمن المواطنين والحفاظ على الاستقرار والسكينة العامة، فهذا ما حصل.

□ يعني التصالح والتسامح مخالف للقانون؟

– ليس تصالحاً وتسامحاً، هناك دعوات للانفصال، وهؤلاء الذين يتغطون تحت ستار التصالح والتسامح معظمهم يدعون للانفصال، والانفصال لا يمكن أن نقبل به، ودعني أقول لك بوضوح، إن من يدعو للانفصال إنما يدعو إلى حرب بين اليمنيين، ونحن لا يمكن أن نقبل بذلك.

□ قد تكون هذه مجرد صرخات فردية في وقت سابق، أما اليوم هناك نضج وترشيد لهذا الحراك؟

– أذكر لي مجموعة أسماء لا تدعو للانفصال.. حسن باعوم.. الخبجي.. الشنفرة.. منصر.. جميع هؤلاء يدعون للانفصال، أليس كذلك.. ألا تقرأون الصحف؟! ومع ذلك يجدون دعماً من أحزاب المشترك.

□ لعل دعم المشترك يؤدي إلى ترشيد الحراك لصالح الوحدة، بل إن المشترك لولم يقاطع الانتخابات وقاطعها الجنوب منفرداً لكان ذلك استفتاءً على الوحدة؟

– هذا ذكاء كبير أعجز في الحقيقة عن فهمه "يضحك" أول من قال لك أن الجنوب سيقاطع، هل لا يوجد في الجنوب إلا انفصاليين، أليس هناك أسماء بارزة تمثل الجنوب.

□ مثل من؟

– ممثل نائب رئيس الجمهورية، مثل رئيس الوزراء، مثلي أنا، مثل أحمد مساعد، وغيرنا كثيرون، أليس هؤلاء من الجنوب، أم لا يوجد في الجنوب إلا حسن باعوم وأصحابه الانفصاليين.

□ أنتم في نظر الجنوبيين "دحا بشة"؟

– "يضحك" الدحباشي الحقيقي هو من يدعو للانفصال.

□ الأمين العام الجديد للمؤتمر قال بأن من أولوياته هي إحياء الخلايا النائمة فمن هي هذه الخلايا؟

– لم يقل ذلك الأمين العام، وهذا افتراء على الأمين العام بهذه المقولة، وأنا متأكد بأنه لم يقل ذلك.

□ ما قراءتك لبروز الخلافات الداخلية في قيادات المؤتمر الشعبي العام؟

– أولاً من الطبيعي أن توجد خلافات حتى داخل الأسرة الواحدة، وليس عيباً أن توجد خلافات أو وجهات نظر متباينة داخل أي حزب من الأحزاب، والمؤتمر ليس استثناءً من ذلك، ولكن دعني أقول لك بأن وجهات النظر في المؤتمر حتى ولو تباينت أو اختلفت إلا أنها في الأخير تلتقي باتخاذ قرار واحد يجمع عليه الكل، وليست من نوع الخلافات التي يمكن أن تفجر الحزب من داخله، كما يحصل في كثير من الأحيان لدى أحزاب أخرى.

□ لكن هذه الخلافات تصل إلى درجة التخوين والعمالة وغيرها؟

– يجب أن تفهم أن المؤتمر الشعبي العام هو أقل من شعب وأكبر من حزب، وبهذه الضخامة فمن الطبيعي أن توجد بداخله وجهات نظر متباينة، فلو كان المؤتمر حزباً صغيراً لربما اختفت الخلافات فيه، ولكن بحكم كبر هذا الحزب ووجوده على كامل الأرض اليمنية، وهذا امتياز للمؤتمر فمن الطبيعي أن توجد عدد من التباينات، لكنها ليست من تلك الأنواع التي تفجر الأحزاب.

□ البعض يتساءل متى ستتخلون عن سياسة تفريخ الأحزاب والمنظمات والهيئات وغيرها؟

– هناك مثل شعبي يقول: ما تفرخ إلا الدجاج.

□ ما قراءتك لمستقبل العمل السياسي في بلادنا؟

– سيظل مستقبل العمل السياسي خاضعاً للتراجع مرة وللتقدم أكثر من مرة، تبعاً لطبيعة الحراك السياسي العام في البلاد، ولكني متفائل بسبب أن هناك أعداداً كبيرة من الشباب يدخلون إلى هذا المعترك السياسي، الأمر الذي من شأنه أن يزيد هذا الحراك السياسي حيوية، وأن يفرز في المستقبل قيادات شابة جديدة، قادرة على التعاطي مع الحياة السياسية بصورة أفضل مما تتعاطاه حالياً القيادات المتخشبة.

□ هل نفهم من كلامك بأنه إشارة للتوريث؟

– لا ليست إشارة للتوريث "بطلوا هذا الكلام اللي عبارة عن قوالب في رؤوسكم لا تجيدون غيرها" "وشوف طلّعوا هذا الكلام في الجريدة".

دعاة الانفصال مدعومون من المشترك وبتنسيق مع عناصر في الخارج

سالم باجميل

الحقيقة أحب

■ الأنباء التي تناقلتها الصحافة في مطلع الاسبوع الحالي حول اتفاق الحركة السياسية اليمنية كانت بالنسبة لي ولأمثالي من المواطنين البسطاء أكثر من سارة لأننا نؤثر التوافق والوئام على التفرق والخصام ولو أن ارسطاطاليس قد قال فيما مضى لأفلاطون وتلاميذه لتهدئة ثعار الجدل المتحزب للأشخاص بصرف النظر عن الحقائق والوقائع اعلموا أن

● (أفلاطون حبيب إليّ ولكن الحقيقة أحب إليّ منه)

● اما الحقيقة التي اراها من موضعي في الوطن اليمني الشديد في بساطته ان أطراف الحركة السياسية في مسيس الحاجة إلى تهدئة الخطاب السياسي والإعلامي الجامح في دعائيته و عدم موضوعيته من جهة وإلى أيجاد فترة تفاهم وتفهم فيما بينها حتى تعي حسابات الحقل والبيدر قبل حلول موسم الحصاد كي تحدد حسابات الربح والخسارة بالنسبة إلى الوطن والشعب في هذه البقعة من العالم.

● الحقيقة أن ليس هناك مشكلة في تأجيل الانتخابات النيابية لدى المؤتمر الشعبي العام إذا رأت الحركة السياسية اليمنيه الحاكمة والمحكومة صحة وصواب ذلك القرار وتراضت وتوافقت عليه منعاً للابتزاز السياسي والادعاء الفارغ عن أن الأوضاع عصية على الوفاء بالاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٩م لما يسودها من مشكلات متخيلة في أذهان البعض من أطرافها .

● أصدق القول عزيزي قارئ صحيفة «الميثاق» انني فرحت للأنباء المسربة أو غير المؤكدة حتى الآن عن اتفاق الاحزاب في اليمن كما يفرح اطفال بلادنا وكل بلاد العرب والمسلمين بحلول العيد حتى ولو كانوا لا يملكون فوق أجسادهم إلاّ طمارات بالية ومهلهلة من الملابس.. وغرقت في غمار السعادة المتوهمة الكامنة في تفاصيل تلك الأنباء الآنفة الذكر وشعرت بالفخر والإعتزاز بالانتماء إلى الوطن الذي يجد فيه رجال متحزبون وحكماء وعقلاء يعبرون خلافاتهم واختلافاتهم إلى حيث يرغبون ولا تاخذهم إلى حيث لا يرغبون.

● بعد اطلاعي على تفاصيل أنباء ما يسمى بالتوافق المبدئي المزعوم بين أطراف الحركة السياسية بشأن تأجيل الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٩م وجدت نفسي وانا أسبح في تيار عارم من الأحساس الوطني والانساني المراوح بين التكذيب والتصديق.. أتمنى من كل قلبي وعقلي أن تكون صادقة.. حيث لا شيء أكبر وأعظم من توافق أبناء اليمن على مسارات السياسة في الحاضر والمستقبل.

قال أمير الشعراء أحمد شوقي :

١- النصح منتهم وان
نثرته كالدر الشفاه
٢- أذن الفتى في قيله
حيناً وحيناً في نهاه.

أما أبناء التوافق المبدئي بين أحزاب بلادنا إذا صح فأنها تعبر الآذان والعقول في آن واحد بلا استئذان.. حيث إن الأقوال والأفعال أنما تأخذ أهميتها لدى الناس افراداً وجماعات من مدى ما تعكسه من فوائد معنوية ومادية عليهم .

● شاءت الأقدار ان نكون معاصرين وفاعلين ومنفعلين.. في معاصرتنا للخطاب السياسي الإعلامي الوحدوي والديمقراطي اذا جاز لنا التعبير الذي تسوقه أطراف الحركة السياسية على الجماهير اليمنية.. ولفت انتباهنا ذلك الكم الهائل من الدعاية السياسية الذي يحتويه.. والتغيب المنظور للتوعية الوطنية والديمقراطية فيه.. ولا يسالن أحد احداً عن مدى الضرر والأذى الذي الحقه بالوطن والشعب .

● لكل ما تقدم فاننا نتطلع إلى ان يسمح التوافق المبدئي المرجو بين الأحزاب في الوقت الذي ندعو فيه ان يكون توافقاً نقدياً لمضامين خطاب الصراع من أجل الصراع الذي بات يهدد الوحدة الوطنية والديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية والشعب والوطن بالخراب.

● وكلنا ثقة في أن يجد رجال الأحزاب سبلاً لائقة لخدمة الوطن والشعب.. وان يتنافسوا خلافاتهم من أجل المصالح الوطنية العليا التي وجدت احزابهم في الواقع والتاريخ من أجل الحفاظ عليها وصيانتها.

موقف فلسطيني يكشف زيف ادعاءات المزايدين

اليمن.. ثبات في الموقف ونبل في الهدف

مستشار أول/
فايز عبدالجواد *

هذا هو ما يتسم به دوماً الموقف اليمني الذي أهم ما يميزه هو ذلك الاتساق والتناغم بين المواقف الرسمية والشعبية والتي دوماً كانت تصب في إطار المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وقضيته.. فلقد كانت مواقف القيادة السياسية اليمنية وعلى راسها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ومنذ اليوم الأول للعدوان الغاشم على أهلنا في قطاع غزة بل والهم الرئيس لهذه القيادة هو وقف العدوان وحماية الشعب الفلسطيني ودعم صموده.. ولقد كانت هذه المواقف القومية الأصيلة ومازالت تنطلق من صدق الانتماء لأمة العربية حيث والشعب الفلسطيني هو مكون رئيس من مكوناتها.

إن التوظيف الحقيقي للدور الفاعل والبناء الذي اتخذته القيادة اليمنية وعلى راسها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح كان لدعم صمود شعبنا الفلسطيني في وجه هذا العدوان الاسرائيلي الغاشم والذي لم يرحم طفلاً او شيخاً او امراة ومن يقل غير ذلك فهو يجافي الحقيقة الساطعة لأصالة اليمن قيادة وحكومة وشعباً خاصة وان اليمن بزعامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح، استطاع ومن خلال سلسلة المواقف والإجراءات الفاعلة على الأرض ان ينقل اليمن من كونه داعما لصمود شعبنا الى شريك في هذا الصمود وجعل كل اليمن تقف على تخوم غزة بل وفي عمقها تازر وتدعم أبناء شعبنا الذين بذلوا دماءهم الزكية في مواجهة هذا العدوان، وليس ادل على ذلك على سبيل المثال لا الحصر تلك الخطوة ذات الأثر الكبير في نفوس أبناء شعبنا والتي تمثلت بالتواصل الحي عبر الهاتف بين أبناء اليمن الاصيل وابناء غزة طيلة أيام الحرب، بواسونهم ويبلسمون جراحهم ويقولون لهم لستم وحدكم نحن معكم وكل اليمن معكم، وهي كانت ترجمة حقيقية لنيل الهدف المتمثل في دعم الشعب الفلسطيني وصموده بعيداً عن التجاذبات السياسية وتوظيف الدم الفلسطيني لمارب أخرى.

بل إن اليمن وفي إطار دعمه لصمود شعبنا وانطلاقاً من إيمانه العميق بأهمية وحدة الصف الفلسطيني، الذي هو جزء من وحدة الصف العربي بقي حريصاً على العمل من أجل وحدة الصف الفلسطيني ورأب الصدع الفلسطيني بقيناً منه بأن هذه الصدع كان ومازال هو الورقة السوداء التي تستغلها اسرائيل في تدمير شعبنا وممارسة كل الجرائم بحقه.. ومن هنا كانت تلك المبادرة اليمنية الشجاعة والتي تم تبني أولاها في القمة العربية من أجل أن تكون الركيزة الأساسية لرأب الصدع وإعادة اللحمة خاصة وأنها جاءت منطلقة من الفهم العميق لحقيقة الوضع الفلسطيني ونتاج خبرة طويلة في معالجات مشاكل وقضايا تتعلق باليمن وجيرانه ..أشير باليمان لحنكة اليمن ورئيسه في معالجتها بالحكمة والعقل..

لذلك فإننا نؤكد على أصالة ونبل هذه المواقف الشجاعة لليمن قيادة وحكومة وشعباً ونثمن عالياً هذه الجهود المحمودة والتي تنطلق من الحرص على وحدة الصف الفلسطيني والمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وهذا هو ديدن اليمن في ظل القيادة السياسية الحكيمة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي سعى دوماً لتحقيق حلم الأمة في التوحد فكان هو صانع الوحدة اليمنية المباركة التي كانت بمثابة النجم الذي أضاء ليل هذه الأمة وبعث الأمل في نفوس أبنائها وفي المقدمة منهم شعبنا الفلسطيني الذي استلهم دوماً صموده في مثل هذه المواقف اليمنية الشجاعة والتي اتسمت بالرؤى الموحدة والابتعاد عن التجاذبات السياسية والاقليمية التي حاولت وتحاول أن توظف الورقة الفلسطينية والدم الفلسطيني لأجندتها الخاصة، فكان قرار فخامة الاخ الرئيس هو قرار الاجماع العربي في الذهاب لقمة الكويت حرصاً منه على وحدة الصف العربي التي قدمت لأجلها اليمن العديد من الرؤى والمبادرات لتحقيقها..

ولقد كانت كلمة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في تلك القمة مفعمة بالصدق والصراحة والوضوح حيث كان أبرز ما جاء فيها قوله امام الزعماء العرب.. «لايجوز أن نقول لأبناء الشعب الفلسطيني ضحوا ونحن من ورائكم» وما لهذه الكلمات من دلالات قوية وواضحة حول ما ينبغي فعله لدعم الشعب الفلسطيني بعيداً عن الانتهازية واستغلال الدم الفلسطيني للمزايدة.

فشكراً لليمن وشعبها وشكراً لرئيسها فخامة الاخ علي عبدالله صالح ، فلقد كنتم اصحاب المواقف الشجاعة والصادقة معنا وكنتم ومازلتم السياج الحامي للقضية الفلسطينية والمصلحة العليا لشعبنا ..ونقول لكم معاً وسوياً حتى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بإذن الله..

* القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين بالإنابة

من المدد الى النصر

جمال عيسى *

■ شاء الله تعالى أن تؤمن بلقيس برسالة الإسلام على يد نبي الله سليمان عليه السلام بعد رحلة خاصة وصلت بها الى أرض فلسطين في ذلك الحين.. وليصبح ذلك اللقاء أول اتصال بشري إيماني بين أهل فلسطين وأهل اليمن.

وحينما بدأت جيوش الإسلام تقترب من بلاد الشام لمواجهة الرومان كان جيش المدد من أبناء الجزيرة العربية واليمن امتدادها الطبيعي يشكل العمود الفقاري لهذا الجيش الفاتح المحرر.

وعندما دعا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الى تاكيد الهوية العربية لسكان فلسطين شجع قبائل العرب التي دخلت في الإسلام لتكون البنية السكانية النوعية لأهل فلسطين في ظل الدولة الإسلامية الحديثة آنذاك.. وهو ما يفسر عمق الصلة والنسب بين عموم عائلات فلسطين وجذورهم مع القبائل في الجمهورية اليمنية اليوم.

لم يبخل شعب اليمن على قضية فلسطين بالرجال او المال في مرحلة إعلان (دولة اسرائيل) على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م ولم يتوان شباب اليمن عن الإلتحاق بالثورة الفلسطينية مبكراً منذ انطلاقها عبر آلاف من المتطوعين في صفوف الثورة، وشهد ا لكثير منه مواجهة الجيش الصهيوني أثناء حصاره للثورة الفلسطينية في بيروت.

واستقبل اليمن وعبر قرار سيادي جريء الآلاف من فدائيي الفصائل الفلسطينية بعد الخروج الكبير من بيروت عام ١٩٨٢م .. وبعد ولادة حركة المقاومة الإسلامية حماس من رحم الانتفاضة والثورة الشعبية ضد الاحتلال كان احتضان اليمن لها عبر الحوار الذي اداره رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح بين القائد الراحل أبو عمار وقيادات من حركة حماس في مطلع التسعينات من القرن الماضي.

ومن بعدها كان افتتاح مكتب رسمي للحركة في صنعاء في العام ١٩٩٤م تاكيداً عملياً من رئاسة الجمهورية لاحترامه لفصائل الثورة التي اتسعت العاصمة صنعاء لمكاتبها فيها، ولتصبح اليمن محضناً لفصائل الثورة، وليصبح فخامة رئيس الجمهورية أخاً كبيراً لقيادات الفصائل دون تمييز او تحيز فيما بينها ، مما جعله مؤهلاً وبجدارة لأن يصبح راعي الحوار الوطني الفلسطيني في أكثر من مناسبة خاصة بين حركتي حماس وفتح، وكان آخرها المبادرة التي استلمتها الحركتان خلال فترة العدوان الصهيوني على شعبنا ومقاومته الباسلة في قطاع غزة.

إن طبيعة المعركة التي يخوضها شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ومشروعه في المنطقة تفرض على الجميع تحمل مسؤولياتهم القومية والإسلامية.

وفي ظل تكرار هذا العدوان الصهيوني وعبر استمرار هذا الاحتلال لأرضنا ومقدساتنا تقدم اليمن عبر مواقفه الرسمية والشعبية بكثير من مواقف الدعم والنصرة والمدد.

وتمنى رئيس الجمهورية يوماً أن يكون لليمن حدود مع فلسطين لخوض معركة التحرير، كما طالب بتقديم قادة الكيان الصهيوني الى محكمة جرائم الحرب أثناء الانتفاضة الثانية وعند اغتيال الشيخ أحمد ياسين رحمه الله، وهو ما كرره اليوم بعد جرائم الاحتلال الاخيرة في قطاع غزة.

إن تحرير فلسطين وانتصار شعبنا على عدونا الصهيوني هما قدر لا مفر منه، وقد بدأت ملامحه تظهر في الأفق جلياً عبر انتصار غزة الذي سطره شعبنا بأروع ملاحم البطولة والفداء.. وكان لليمن نصيب في هذا النصر عبر ما قدمته من مدد بالدماء والمال والنصرة السياسية والاعلامية.. ولكن هذا النصر لن يكتمل الا بتحرير فلسطين.. وتخليص المسجد الأقصى من براثن العدو الغاصب، وهو ما نتوقعه خلال العقود القليلة القريبة، وكلنا ثقة ان اليمن سيكون حاضراً معنا في تلك اللحظة التاريخية، وسيكون لمواقف اليمن اليوم ما يؤسس لصنع هذا النصر الكبير القادم.

وهو ما يعني تقديم المزيد والمزيد من الدعم والمدد لشعبنا ومقاومته الباسلة ووصولاً الى إعلان النصر الكامل على أرض فلسطين.

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»

* ممثل حركة حماس باليمن